الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الاتساق والانسجام في ديوان أعذب قصائد بدر شاكر السياب – نماذج مختارة–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان :اللغة والأدب العربي

الشعبة :الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
خلادي زبيدة

إشراف الأستاذة:
داودي سهام

أعضاء اللجنة:

عبد الحق سوداني	رئيسا	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف
سهام داودي	مشرفا ومقررا	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف
صلاح الدين رويبي	مناقشا	أستاذ مساعد أ	جامعة الشاذلي بن جديد ا–لطارف

السنة الجامعية: 2024/2023.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله ، سيد الخلق جاء في الأثر :"لا يشكر الله من لايشكر الناس" وعملا بذلك نشكر كل من ساعدنا بطريقة أو بأخرى في انجاز هذا العمل أو ساهم في اتمامه من قريب أو من بيعيد .

نوجه شكرنا وامتنانا الكبيرين إلى"**البروفيسورة سهام داودي" لتكبدها عناء قيامها** على مذكرتنا ومتابعة العمل وتقويمه لتخريجه في صورة مشرفة .

شكرا أستاذتي نقدر لكِ ذلك

و نواصل الشكر لكل أساتذة قسم اللغة العربية و أدابها إلى جانب كل طاقم المكتبة بالجامعة و على رأسهم عمي قدور وعمي يزيد اللذان كانا دائما التشجيع وحسن المعاملة .

الاهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله الشرفا وصحبه ومن وفى أما بعد : الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة جهدي و حلم سنوات

اهدي هذا العمل إلى من ينبض قلبها بالحنان إلي صانعة الأنس و لحياة إلى التي تكبدت عناء مجيئي إلى هذا العالم أمي حبيبت قلبي إليك ينحني الحرف حباً و إمتناناً إلى الجدار الذي أستند عليه في تعبي و حزني الى الكتف التي أضع عليها اثقالي عزيزي و حبيبي الذي أحبه بقدر هذا العالم أبي الغالي

إلى من قيل فيهم : " سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيك" أخواي هيثم و شمس الدين.

إلى الوردة الجميلة التي رحلت ولا يزال عطرها يفوح في قلبي عمتي عبلة رحمها الله. إلى نورِ يُضي عتمتي عندما تطفئني الايام ،إلى الايدي التي تمد لي العون عندما اتعثر و تدفعني لمقاومة صديقة عمري و أنيسة الفؤاد نور الهدى. إلى صديقات الخطوة الاولى و ما قبل الاخيرة ،إلى من كانوا في السنوات سحاباً ممطراً: ليليا ،رزيقة،براءة، عبير. نور هان، روفيدة. إلى أجمل براءة في العالم صغار البيت : نجاة نور اليقين،آدم،شهد.

مقدمة

مقدمة

اللغة أداة تواصل وتفاهم بين الناس،و ،وبكونها نظاما تعبيريا معقدا يتكون من مجموعة الكلمات والقواعد التي تحدد كيفية استخدامها بشكل صحيح.

فهي ميزة بشرية ميز بها الله الانسان عن سائر مخلوقاته،لما تؤديه من دور كبير في المجتمع فهي تنمو وتتطور بتطور المحيط الاجتماعي،وقد حظيت بالكثير من الاهتمام من قبل الدارسين والباجثين اللغويين. وحاولوا دراستها من كل جوانبها ومستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية ،نتج عن ذلك ظهور نظريات لسانية ولغوية عديدة تناولت دراسة اللغة ، اذ كل نظرية تفردت بدراستها حسب منطلقاتها الفكرية واللسانية ومنهجها المعتمد ومن خلال هذه الدراسات انبثقت عدة اتجاهات تهتم بدراسة اللغة كونها نظاما من العلامات اذ عرف هذا الاتجاه الجديد" **لسانيات النص**"،يسعى هذا الاخير إلى دراسة وتحليل البنى النصية والعلاقات المساهمة في تماسكها وإهتمت" لسانيات النص "بالعديد من المواضيع أهمها ظاهرتي" **الاتساق والانسجام**"،اللتان لهما دور كبير في تماسك النص وترابط اجزائه، وهذا مما قدنا إلى البحث في هذا الصدد تحت عنوان بحثنا الموسوم **الاتساق والانسجام في ديوان أعذب قصائد بدر شاكر السياب – نماذج مختارة–**

ومن الاسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع الرغبة في البحث في مجال لسانيات النص والميل لهكذا مواضيع وكذلك التعرف على وسائل الاتساق والانسجام والياته ومايفرضه التخصص والبحث الاكاديمي كما يحمل هذا البحث اهمية تتمثل في ابراز دور ادوات الاتساق واليات الانسجام ،ت ومدى تحقيق تماسك النص،وإثراء الرصيد اللغوي حول ظاهرة اتساق و الإسجام.

واستعنا في بحثنا على مجموعة من الدراسات السابقة : **أدوات الاتساق و آليات الانسحام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي –مذكرة لنيل شهاة الماجستير– سوداني عبد الحق ، .الإتساق النصي في المعلقات لصالح حوحو –رسالة دكتوراه–**

وفي هذا الصدد انطلقنا من إشكالية رئيسية تتمثل : فيما تجلت مظاهر الاتساق و الانسجام في قصائد بدر شاكر السياب ؟

لتتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية من بينها:

ما هو الاتساق و ادواته؟

ما هو الانسجام و آلياته؟

هل توفرت هذه الأدوات والاليات في قصائد بدر شاكر السياب؟

اعتمدنا على المنهج الوصفي لتبسيط هذا المحتوى مستعينين بآلية من آلياته ألا وهي التحليل ,إذ من خلالها استطعنا تعداد واستنباط مظاهر الإتساق والإنسجام واستخلاص نتائجهما.

أما شاكلة البحث فهي كالتالي :

مقدمة

مدخل حول لسانيات النص

الفصل الأول :

المبحث الأول :مفهوم الاتساق وأدواته.

المبحث الثاني :مفهوم الانسجام وآلياته .

الفصل الثاني: وهو عبارة عن دراسة تطبيقية لبعض النمادج المختارة من ديوان بدر شاكر السياب

خاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة

واستعنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :.

-لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب محمد خطابي .

- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي أحمد عفيفي.

- نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا الأزهر الزناد.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز هذا البحث:

كثرة المعلومات وضيق الوقت وصعوبة جمع المادة العلمية.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا البحث و نأمل أن يكون باكورة نافعة يستفاد منها أهل التخصص

ونتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة "**داودي سهام**" على جهدها المبذول ونصائحها وتوجيهاتها والشكر موصول لأعضاء اللجنة الموقرة على تكبدهم عناء القراءة ،وتحليل هذه المعطيات المعرفية .والأخذ بنصائحهم القيمة ،

آملين أن ينال بحثنا الإعجاب والقبول .

الفصل الأول

مدخل إلى لسانيات النص .

-المبحث الأول حول الإتساق و أدواته

-البحث الثاني حول الإنسجام وآلياته

تمهيد

كانت الدراسات اللغوية محط أنظار جميع الباحثين ,فكانت موضع اهتمامهم في العديد من النواحي والأغراض من بينها المحافظة على الكتب المقدسة ,لغرض الوصول إلى اللغة الأم في القرن 17 ميلادي ثم توالت جهود اللغويين الأوربيين حول الدراسات اللغوية ,لكن تطورت مع العالم السويسري فرديناند دي سوسير الذي اعتبر الأب الروحي للسانيات والذي جاء ليرد الإعتبار لها كعلم مستقل بذاته ,كما هو معروف ومتداول بيننا بأنها **الدراسة العلمية للسان البشري في ذاته و لأجل ذاته** ,حيث ينظر إلى اللغة كونها نظام وبنية متناسقة الأركان تتشكل من أربعة مستويات متممة لبعضها البعض ولا يمكن الإستغناء عن أحد منها :صوت ,صرف ,تركيب,دلالة ,وتتضمن اللغة بدورها كل ما هو منطوق ومكتوب .عرفت اللسانيات عدة اتجاهات انبثقت من مختلف الدراسات والأفكار لتتبلور إلى نظريات من بينها لسانيات النص , اعتبر هذا الأخير فرعا من فروع علم اللغة ,ومن هنا نطرح السؤال ماهي لسانيات النص ؟ ومتى نشأت ؟

مفهوم لسانيات النص:

استقر المفهوم الحديث للسانيات النّص في أواخر الستينيات من هذا القرن، إذ استوى فرعا أساسا من فروع علم اللغة، وهو أمر يشهد به تاريخ نشر الأعمال المؤسسة لهذا العلم بين سنتي **1965م–1970م**، أين أصبح النص مادة تخصص له المؤلفات والأعمال الجماعية الضخمة.[1] وقد آن الأوان لضرورة تجاوز المنوال الذي وضع لنحو الجملة والاهتمام بلسانيات النص.

فمن تعريفات الباحثين العرب لهذا الحقل المعرفي نجد تعريف **مصطفى النحاس** الذي يقول فيه"نحو النص هو النحو الذي يتخذ من النص وحدته الكبرى للتحليل، بعكس نحو الجملة الذي يعد

1ينظر:محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ط1, 1421 / 2001 م , المؤسسة العربية للتوزيع , بيروت ,ص 79 .

الجملة وحدته الكبرى للتحليل، وبتوضيح أكثر يقصد بنحو النص: دراسة الوظيفة الدلالية لبعض العناصر النحوية وربطها بشبكة الدلالة في النص".(1)

أما **صبحي إبراهيم الفقي**، فينطلق في تحديده لمفهوم لسانيات النص من أنها: "فرع من فروع علم اللغة، مادتها الأساسية هي النص منطوقا كان أو مكتوبا، وذلك من خلال دراسة جوانب عديدة أهمها الترابط ووسائله، والإحالة المرجعية وأنواعها، وسياق النص ودور المشاركين في إنتاجه"[1]

أما عن مفهومه لدى الباحثين الغربيين فنجد **جاك ريتشارد J. Richard** قد عرفها بأنها فرع من فروع علم اللغة تختص بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء، تأكيدا للطريقة التي انتظمت بها أجزاء هذه النصوص وارتبطت فيما بينها، لتخبر عن الكل المفيد[2]

كما عرفها كل من **هاليداي Halliday ورقية حسن** في كتابهما: **الاتساق في الإنجليزية(1976)** أين عرضا فيه نموذجا لإقامة لسانيات النص تنطلق من فكرة مفادها أن هذا العلم الحديث لا يعني سوى دراسة الوسائل اللغوية التي تربط بين متتالية من الجمل[3] .

من خلال النظر في التعريفات السالفة الذكر يتبين لنا أن هذا المنهج هو فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النص عبر ثلاثة مستويات: النحوي، و الدلالي، والتداولي، بواسطة جملة من الوسائل التي تمكنه من تحديد البنى النصية، والكشف عن الأبنية اللغوية وطرق تماسكها من حيث هي وحدات لسانية.

---

2 :مصطفى النحاس. ضوء التحليل اللساني للخطاب، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 2001، ص 40

[1] صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية، دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة،دت،ص 36

[2] ينظر: المرجع نفسه ،،ص35

[3] ينظر:عمر أبو خرمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث،إربد، الأردن، ط1، 2006،ص 81.

نشأتها:

تعد اللغة المنطوقة و المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، لذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القدم ومن أحدث الأطروحات التي عنيت بتوصيف وسائل الاتصال اللساني، الأطروحة النصية في تحليلاتها النقدية المختلفة[1]

والريادة في ذلك تعود إلى **زليخ هاريس Z.Harris**، الذي قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط معتمدا في ذلك اللسانيات الوصفية قصد اكتشاف بنية النص **Structure De Texte**، وقد قصر اهتمامه على الجمل والعلاقات النحوية القائمة بينها.

وعلى هذا الأساس اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على دعامتين أساسيتين هما: العلاقات التوزيعية بين الجمل، والربط بين اللغة والسياق.

وفي ذات السياق يرى **روبرت دي بوجراند R D.Baugrand** بأن اللسانيات مجبرة على متابعة النشاط الإنساني في التخاطب باعتباره جوهر اللغة الطبيعية حتى يكون واضحا مفهوما من قبل المتلقي في إطار تواصلي مزدوج.[2]

ومن خلال ما تقدم ذكره تطالعنا عدة أسباب كان لها الدور الرئيس في ظهور لسانيات النص نجملها فيما يأتي:

1- ضيق مجال الدراسة اللسانية، والذي دفع بالدارسين إلى ضرورة البحث عن مجال أوسع لها وبالتالي الخروج عن قيود نحو الجملة ، والنحو الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وإقصاء المعنى والدلالة والسياق الشيء الذي جعل من اللغة عبارة عن هيكل شكلي منطقي مجرد.[3] حيث توصل المهتمون بعلوم اللسان إلى أن الفهم الحق للغة لا يمكن أن يتحقق باجتزاء الجمل من السلوك القولي في شموله وتكامله، والتزام حدود الجملة.

---

[1] ينظر: نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة سياقية تأصيلية، أعمال ملتقى : اللغة العربية والمصطلح، يومي 20/19 مايو2002، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة ، الجزائر، 2006.ص231

[2] ينظر: م ن، ص ن.

[3] ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ص80.

2- أزمة الاتجاهات النقدية كون اللغة لها صلة وطيدة بسائر العلوم، فهي تؤدي دور الأداة و الغاية معا في الأدب، في حين تؤدي دور الأداة فقط في سائر العلوم الأخرى.

ونظرا لتلك التغيرات التي شهدتها التيارات النقدية في أواسط الستينيات، فإن اللسانيات كانت المخرج الوحيد لتلك الأزمة، إلا أنها لم تكن قادرة على الاستجابة لآمال رجال النقد والأدب، ولما كان عماد هذين التوجهين النصوص لا الجمل، فإنهم وجدوا في ذلك المطية الشرعية للدعوة إلى توسيع مجال الدراسة اللسانية، بتجاوز حدود الجملة الواحدة إلى النص، والخطاب باعتبارهما بنية أكبر منها.[1]

3- الحرص على توفير الملاءمة في الدراسة اللغوية، وتمثلت هذه النزعة في الدعوة إلى ملائمة الدراسة اللغوية للواقع اللغوي، حيث قويت هذه الرغبة عند بداية الشك في نظرية **أفرام نعوم تشومسكي Chomsky**، وكان من نتائجها أن أدخل تعديلا على نظريته وذلك بالتمييز بين النحوية **Grammaticalité**، والمقبولية **Acceptabilité**، معتبرا الأولى من مجال القدرة، والثانية من مجال الإنجاز الذي ضم الظواهر التابعة إليه لحدود الذاكرة، والتنغيم والأسلوب، وبعد إقصائها من مجال القدرة والنحو، وفضلا عن هذا التمييز فإن **تشومسكي Chomsky** قد أشار إلى إمكانية تناول النحوية والمقبولية في إطار نظرية مستقلة[2]

إلا أن هذا المنهج الذي سلكه **تشومسكيChomsky** يذكرنا بما اقترحه **فرديناند دي سوسير F.D Saussure**عندما قال بوجوب التمييز بين اللغة و الكلام، فهما بهذين التمييزين يشتركان في اعتبار ما تعلق بالكلام والإنجاز من قبيل علم من الدرجة الثانية، لا يصل إلى مستوى علم اللغة، إلا أن بعض الباحثين رأوا في هذا العلم ما يمكن أن تعود به الملائمة الإجرائية إلى الدراسة اللسانية، في حين رأى الآخر منهم وجوب تجاوز الجملة والقدرة إلى الاهتمام بالنص والإنجاز[3]

والحقيقة أن الاتجاه من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص لم يفرض وجوده إلا حينما نشر **زليخ هاريس Z. Harris** دراستين في كتابه: **تحليل الخطاب سنة 1952**م، فهو أول لساني يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني، حيث قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط

[1] ينظر المرجع السابق ,ص 81.

[2] ينظر: م ن، ص.ن.

[3] ينظر: م ن، ص82.

واهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص، والروابط الكائنة بين النص والسياق الاجتماعي، ومن ثمة أصبح الخطاب هو الأساس الأول الذي تقوم عليه عملية التحليل اللساني.

وبناء على ذلك تم تكسير القاعدة التي وضعها **بلومفيلد Bloum Feild** والتي تعتبر الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى القابلة للتحليل، وأنها الموضوع الشرعي للسانيات على اعتبار الأشكال اللغوية الأخرى التي لا يمكن تحديدها في إطار يمكن من دراستها على أحسن وجه، وأن النص ليس إلا مظهرا من مظاهر الاستعمال اللغوي.[1]

من خلال ما تقدم حقيق بنا أن نشير إلى العلاقة بين لسانيات الجملة ولسانيات النص متسائلين في ذلك أهي علاقة اتصال أم علاقة انفصال؟ وهل كان للتنازع القائم بينهما على اقتحام ميدان الدراسة اللسانية حظ وافر لأحدهما على الآخر لاكتساح أرضية هذا الميدان؟ للإجابة عن هذا نقول:

أ– علاقة انفصال: إذ أن النص والجملة ينتميان إلى أصناف شكلية متباينة، وقد أكد **Gopnik** وجوب الفصل بين لسانيات الجملة ولسانيات النص، باعتبارهما أمران متقابلان منفصلان، إلا في بعض الظواهر العامة، وبالتالي لا يمكن لأحدهما أن يتولد مباشرة من الآخر.[2]

ب–علاقة اشتمال: ذلك أن لسانيات النص مشتملة على لسانيات الجملة، حملا على اشتمال النصوص على الجمل، فكل ماهو موضوع للسانيات الجملة هو بالضرورة داخل في موضوع لسانيات النص، والعكس ليس صحيحا، فقد ذهب **وينر Winer** إلى اعتبار نحو الجملة جزءا لا يتجزأ من نحو النص، ولا ينعكس الأمر، فالعلاقة بينهما إذن هي علاقة احتواء الكل للجزء.

وهناك رأي ثالث يقول بأن إمكانية استيعاب الجملة للنص منطلقه تقدير الأفعال في البنية العميقة بها يمثل مكونات عملية القول،وبالتالي فهي عملية تنطلق أساسا من تقدير فعل القول في بداية كل جملة أو نص، فيصبح النص بذلك قائما في الجملة ويتحكم فيه فعل القول.[3]

---

[1] ينظر: سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، ط1 1997 الشركة المصرية العالمية للنشر,بيروت ،لبنان ، ص30.

[2] ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ص100.

[3] ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ص101.

يمكن أخيرا أن أذهب بالقول إلى ما ذهب إليه محمد الأخضر الصبيحي بأن لسانيات النص ليست مكملة للسانيات الجملة، ولا موسعة لمجالها الإجرائي، وإنما هي إعادة بناء اللسانيات من منطلق جديد موضوعه الأساس هو النص، الذي يعتبر الوحدة الطبيعية للتواصل اللغوي بين جماعة المتكلمين على أن المقصود من النص هنا هو كل فعل تواصلي لغوي، سواء أكان كتابيا أم شفويا **Tout acte de communication linguistique oral ou écrit**[1]

[1] ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،دط ,منشورات الاختلاف ,الدار العربية للعلوم الناشرون . ص59.

بين الخطاب والنص .

1 الخطاب لغة :

الخطاب من مادة (خ ط ب) تحمل معاني من بينها :

جاء في معجم الرائد :«الخطاب مصدر حاطب ما يكلم به الإنسان صاحبه ، الرسالة ، فصل الخطاب الفصاحة »[1].

الخطاب يحمل معنى الرسالة والكلام .

وجاء في معجم الوسيط «الخطاب هو الكلام (...) و الرسالة ».[2]

2 اصطلاحا:

الخطاب هو رسالة كلامية ، تحمل مضمون معين تهدف من خلاله التأثير على المتلقي .

وله عدة تعريفات من بينها:

عرفه أحمد المتوكل « الخطاب بالمعنى الواسع ، ليس مجرد سلسة لفظية (عبارة أو مجموعة من العبارات) تحكمها قوانين الاتساق الداخلي (الصوتية والتركيبة والدلالية والصرف) بل كل إنتاج لغوي يرتبط فيه ببنية داخلية (...) تغير لغوي ينتج من مقام معين قصد القيام بغرض التواصل»[3].

يشير أحمد المتوكل في هذا القول أن الخطاب ليس مجرد بنية لغوية تحكمها قواعد فقط بل أبعد من ذلك لغة تحمل دلالة وهدف تواصلي معين ، وينتج من رحم المقام .

عرف ميشيل فوكو: «هو أحيان يعني الميدان العام لمجموع المنطوقات Enoncés وأحيان أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات ، وأحيان ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل على دلالة وصف على حد معين . » [4]

---

[1] جبران مسعود ،معجم الرائد ، دار العلم للملاين ، لبنان بيروت ، ط2 ، د ت ، ص381 .

[2] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، الجمهورية مصر ، ط3 ، 1426 /2005 ، ص243 .

[3] أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار أمان للنشر والتوزيع ، دط ، 2001 ، ص16 .

[4] الزواوي بغورة ، فلسفة الخطاب في فلسفة مشال فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة ، دط ، نسخة إلكترونية ، 1426 /2005 ، ص95 .

فالخطاب هو منطوقات شفهية تحمل دلالة معينة وقواعد تسير عليها .

عرف كذلك : «الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل »[1].

أي أن الخطاب يتكون أساس من الجمل .

وعلية الخطاب هو مجموعة من الجمل التي ترتبط في مابنها بقواعد لغوية تهدف إلى تبلغ رسالة معينة للمتلقي وغالبا ما يكون مشافهة .

2 النص : لغة

من مادة (ن ص ص) ورد في معاجم كثيرة من بينها :

جاء في معجم النَّصَ رَفْعُكَ الشَيْءَ ,نَصَّ الحديث يَنُصُهُ نَصًا رَفَعَهُ وَكُلُ مَا أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ .[2]

بمعنى النص لغة الرفع و العلو و الاظهار

اصطلاحا :

«أصل كلمة (Text) في اللغة الانجليزية ، وكلمة Texteفي الفرنسية إلى أصل اللاتيني textus بمعنى النسيج ، او الضفيرة من الشعر ، و منه تطلق كلمة textil على ماله علاقة بإنتاج النسيج ، بدا من عملية تخضير المواد ، و انتهاء بمرحلة النسيج النهائي»[3]

ويمكن أن نستنتج من هذا التعريف يأتي بمعنى النسيج و الترابط بين مختلف عناصره اللغوية بمختلف مستوياته

النص هو لغة مكتوبة أو ملفوظة تحكمها قواعد صوتية ، صرفية ، نحوية ، دلالية .

عرفه أحمد المتوكل : «النص وحدة تواصلية تعد جملة واحدة سواء جملة بسيطة أو معقدة »[4]

فالنص حسبه جملة بسيطة أو مركبة أو مجموعة جمل له غرض تواصلي .

---

[1] دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر ، ط1 ، 1428 هـ، 2008م ، ص 32 .

[2] ابن منظور ,لسان العرب , دار المعارف , القاهلرة , مصر , 1979 ص 4441 .

[3] محمد اسماعيل بصل،التراكم العلاماني بين المكتوب و النص المنطوق ، مجلة المعرفة ،ع370 ،1994، ص66

[4] أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، دط،2001 ، ص 226 .

عرف كذلك: «النص Texte لفظ يكتسب قيمة متغيرة قد يحمل دلالة الملفوظ (شفوية أو مكتوبة) ويقول برون ويول النص ك (تسجيل لغوي لفعل التبليغ) »[1].

النص قد يكون مكتوب أو شفهي ، ويهدف إلى تبليغ رسالة لغوية .

الفرق بين الخطاب والنص :

اختلفت وتضاربت أراء العلماء حول هذان المصطلحين فهناك من يعدهما مصطلح واحد وهناك من فرق بينهما ومن بين الفوارق نجد:

الخطاب	النص
- الخطاب منطوق أي شفوي . - الخطاب طويل نوع ما مثل الخطب الدينية .	-في غالب مكتوب وأحيان منطوق . - قصير من حيث الحجم مثل النصوص التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي .

العلاقة بين النص والخطاب :

- **يشترك كل من النص والخطاب في تجاوزهما للجملة (البنية والمقصد).**
- **يعتمدان على البنية اللغوية والوظائف السياقية لإدراك عمليه الفهم .**
- **النص يعتمد على القراءة والخطاب يستلزم وجود سامع لتحديد موقف .**
- **الخطاب يعتمد على لغة الجسد بخلاف النص تغيب فيه .**
- **ينميز النص بديمومة الكتابة فهو يقرأ في أي زمن أو مكان ,أما الخطاب فهو مرتبط بلحظة انتاجه [2]**

[1] دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1، 1428 هـ، 2001 م ،ص127 .

[2] ينظر محمد جواد النوري ,لسانيات النص وتحليل الخطاب ,دار الكتب العلمية 1971 ,بيروت لبنان .ص309..... 312 .

المبحث الأول :الاتساق .

1- مفهوم الاتساق لغة

أ/لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور:"والوسوق : مادخل فيه الليل وماضم .وقد وسق الليل واتسق ,زكل ما انضم فقد اتسق ,والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم ,حكاه الكسائي واتسق واستوى" [1].

وجاء في متن اللغة "اتسقَ ,يَتَسِقُ وياتسق الشيءُ:انضمَ وانتظم .و-ت الإبل :اجتمعت .والقمرْ :امتلأ واستوى ليالي الإبدار والمستسق:من أسماء القمر ,ومن كلامهم :فُلانُ يسوق الوسيقة أي يُحسن جمعها وطردها".[2]

وفي نفس السياق نجد الكلمة في معجم الوسيط تعني "(اتَسَقَ) الشيء: اجتمع وانضم و انتظم".[3]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن الاتساق كلمة تدل في معناها على الانتظام والاجتماع كما أن الاتساق ضروري ليسهل على المتلقي للنص فهمه بشكل جيد.

ب/اصطلاحا :conesion:

تعددت تعريفات الاتساق في العديد من الكتب فهناك من يعرفه بأنه"الترابط الجديد بين أجزاء النص الذي تقوم به مجموعة من العناصر اللغوية (الشكلية) ,كالضمائر , والاشارات المحلية ,إحالة قبلية أو بعدية , وأدوات العطف , والاستبدال,والحذف والمقارنة , والاستدراك وأزمنة الأفعال وغيرها "[4]

1:ابن منظور ,لسان العرب,بابالواو ،مادة وَسَقَ,دار صادر بيروت ,المجلد العاشر ,ص379.

2:أحمد رضا ,معجم متن اللغة ,دار مكتبة الحياة ج5,بيروت ,لبنان,ص755.

3:معجم الوسيط:مجمع اللغة العربية ,مكتبة الشروق الدولية ,طبعة الرابعة /2007ص1032.

4: خالد حميد صبري ,اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة ,ط1, 2015/1436م ,دار ومكتبة عدنان ص66 .

والمراد من هذا التعريف أن الإتساق هو الشكل اللغوي الذي يضمن تناغم وتلازم بين العناصر المختلفة في النص تؤدي إلى توحيد الفكرة وتمكين القارئ من متابعة وفهم النص بشكل سلس ومنطقي .

ويعرفه أيضا محمد خطابي " الإتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما ,ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته ".[1]

ويقصد من خلال التعريف السابق مدى أهمية الروابط التي تعمل على تماسك النص وأجزاءه فيما بينها وتقوية جمل النص حتى تصير لُحمة واحدة متماسكة لتشكل نص متماسك ويرى **هاليداي و رقية حسن** "أن مفهوم الإتساق مفهوم دلالي ,إنه يحيل إلى العلاقة المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص"[2].

كما عرفت بأنها "علاقة معنوية بين ألفاظ وأسماء معينة,وماتدل عليه من موجودات أو مسميات داخل النص ,أو خارجه ولها محدداتها التي تعرف بها ,منها: الضمائر ,وأسماء الاشارة ,والأسماء الموصولة فهي ألفاظ لا تملك دلالة مستقلة ,بل تعود على عنصر ,أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب "[3].بمعنى أنها علاقة معنوية بين مايوجد داخل النص من ألفاظ وأسماء ...إلخ أو خارج النص ولها محددات .

وفي سياق آخر عن المفهوم التقليدي للإحالة يقول **جون لونيز**:"إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص التالية ,بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه "[4].ومعنى ذلك أن الإتساق هو العلاقة بين الأسماء والمسميات ,وبين العنصر المحيل والمحال إليه .

2: محمد خطابي لسانيات النص,مدخل إلى انسجام الخطاب ,المركز الثقافي الغربي,ط1 .1991 الدار البيضاء ص5.

3:المرجع نفسه ص15.

4:محمد جواد النوري, لسانيات النص وتحليل الخطاب , دط,سنة 1977 بيروت ,لبنان ص358.

2- أدوات الإتساق :

للإتساق خمس أدوات وهي:[1]

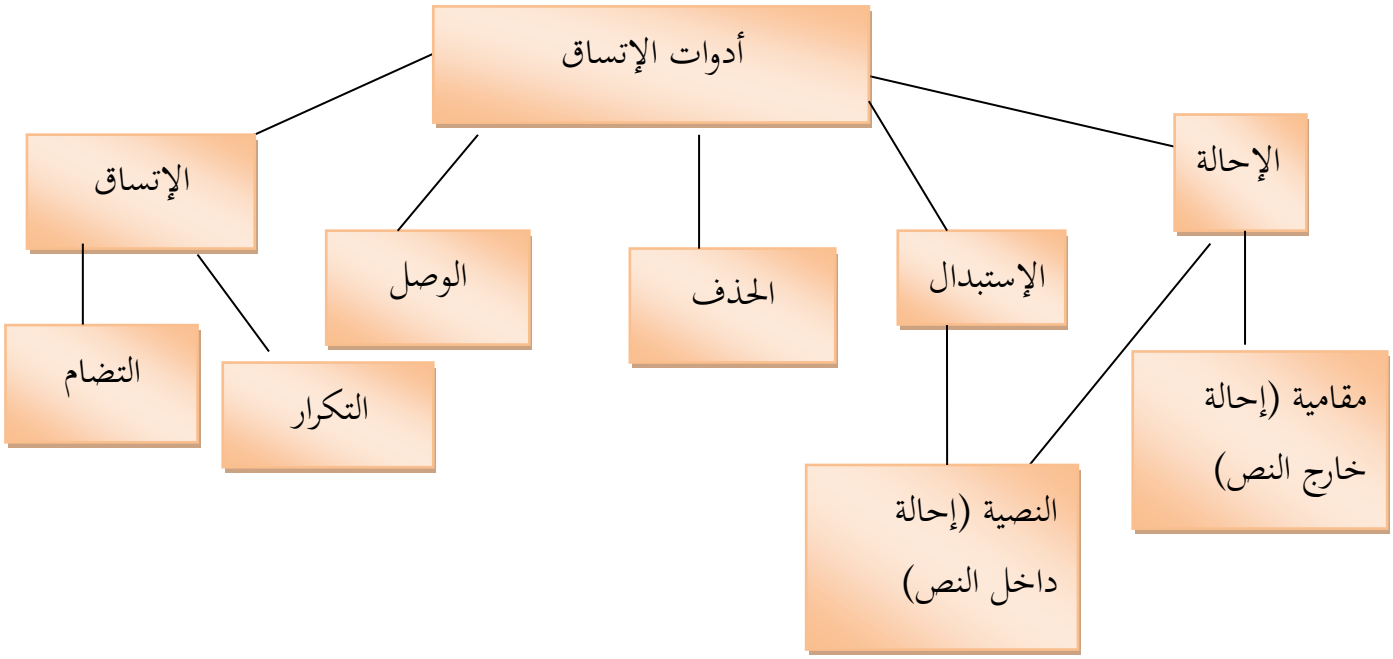

[1] :أحمد عفيفي ,نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي,ط1,مكتبة زهراء اشراق ,ص117.

1-الإحالة :

1.تعريفها :

"هي العلاقة بين العبارات والأشياء (objects) والأحداث (évents) والمواقف (situastions) في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي (alternative) في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة "[1] ومعنى هذا أن الإحالة تشمل العبارات والأشياء والأحداث وتربط بينهم علاقة وطيدة .

ويعرفها كذلك كل من" رقية حسن وهاليداي بأنها الضمائر وأسماء الإشارة ةأدوات المقارنة "[2]وبهذا اعتبراها مجموعة الضمائر وأسماء الإشارة ووسائل المقارنة .

2.أنواع الإحالة :

وتنقسم الإحالة إلى نوعين كما ذكر سابقا في المخطط وهي :

-إحالة مقامية (خارج النص) .

-إحالة نصية (داخل النص /وتتفرع بدورها إلى قبلية وبعدية .

أ-إحالية مقامية :

"تساهم في خلق النص ,لكونها تربط اللغة بسياق المقام ,إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر"[3] بمعنى أنها تساهم في فهم النص بشكل أفضل كما أنها وسيلة مهمة في تحديد معنى الكلمات والعبارات في النص ,فهي تربط اللغة بالسياق الخارجي دون تأثير مباشر .

---

[1]:دي وجراند ,النص والخطاب والإجراء , ت,تمام حسان ,ط1 .1418 .1998م ص320 .

[2]:محمد خطابي ,لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)ط1 .1991 ص17 .

[3]:محمد خطابي ,لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ,ص 17 .

وفي موضع آخر نجدها تعني الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا ."غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف ويطلق عليه الإضمار للمرجع متصيد أو الإحالة لغير مذكور ,فإذا قلنا :ماهذا ,لانعرف المشار إليه إلا من خلال سياق الموقف وبعض الضمائر مثل (أنا ,نحن)تعد أحيانا على تحديد المقصود "[1].

ب– الإحالة النصية :

يذهب كل من رقية حسن وهاليداي" أن الإحالة النصية تقوم بدور فعال في اتساق النص ,ولذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة ,ومن ثم يوليانها أهمية بالغة في بحثهما "[2]ونعني بهذا أن الإحالة النصية لها دور مهم في عملية اتساق النص لأنها تحيل الوحدات على أخرى قبلها أو بعدها في النص وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات سابقة عنها أو لاحقة لها في النص [3]

–إحالة قبلية :

"توجه القارئ أو المستمع إلى الرجوع إلى الجمل أو الخطابات السابقة حتى يتسنى له الفهم "[4] بمعنى أن القارئ لابد له من أن يعود إلى النصوص السابقة حتى يتمكن من الاستيعاب "إحالة على أمر سبق ذكره في النص وهي الأكثر شيوعا في الخطاب "[5]

---

[1]:أحمد عفيفي, نحو النص ,اتجاه جديد في الدرس النحوي ط1 .مكتبة زهراء الشرق .ص121.

[2]:محمد خطابي ,لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)ص17.

[3]: ينظر :محمد الأخضر الصبيحي مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقيه ,الدار العربية ص 90.

[4]:لمياء شنوف ,الإتساق والإنسجام في رواية سمرقند ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة ,جامعة منتوري قسنطينة ,ص29.

[5]:محمد الأخضر الصبيحي ,مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية ,ص90 .

-إحالة بعدية :

"إحالة على لاحق ,وهي التي فيها المحال إليه بعدها"[1] ومعنى ذلك أن المحيل يأتي قبل المحال إليه مثال :هذا:المحيل,التلميذ نجيب :محال إليه

وسائل الإحالة :

للإحالة وسائل تسهم في تشكيل معنى النص وتماسكه وتتمثل في : الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة ,وسنتناولها على نحو ترتيبها في اشارتنا هذه :

1. **الضمائر** : وتصنف الضمائر بدورها إلى وجودية :أنا ,أنت ,نحن ,هو ,هم,هن ...إلخ وإلى ضمائر ملكية مثل كتابي ,كتابك ,كتابهم ,كتابه ,كتابنا ...إلخ .

وتتفرع الضمائر في العربية إلى فرعين كبيرين متقابلين هما ضمائر الحضور التي بدورها تتفرع إلى متكلم وهو الباث ,وإلى مستقبل ,وكل مجموعة تنقسم إلى الجنس,العدد إلى أقسام المعروفة,أما ضمائر الغياب معيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد ,لأن ضمائر الحضور أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب[2].وبهذا نستنتج مدى أهمية ودور الضمائر في اتساق النص وربط عناصره فيما بينها وتسهيل على القارئ أو المستمع فهم النص.

2. **أسماء الإشارة** : يذهب الباحثان إلى أن هناك عدة امكانيات لتصنيفها إما حسب الظرفية الزمان (الأن,غدا ...)والمكان (هنا,هناك...),أو حسب الحياد(the) ,أو الإنتقاء (هذا,هؤلاء) , أو حسب البعد (ذاك,تلك)والقرب (هذه , هذا) .

[1]:مرجع السابق ,ن.ص .

[2]ينظر :الأزهر الزناد ,نسيج النص ,بحث في مايكون به الملفوظ نصا ,دار النشر ,المركز الثقافي العربي ط1 .1993.ص 117 .

"وبدل تتبع التفاصيل نشير إلى أن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي , وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية ,بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص ,فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان "الإحالة الموسعة " أي امكانية الإحالة إلى جملة بأكملها ومتتالية من الجمل "[1]

ومن خلال ماسبق ذكره يمكننا القول بأن أسماء الإشارة تحقق اتساق النص إذ يمكنها الإحالة إلى جملة أو متتالية من الجمل لتحقيق الربط في النص ,كما أشرنا سابقا.

3. **المقارنة**:وهي تعتبر الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة وهي "تقوم بالربط بين معنيين أو أكثر وذلك من خلال الموازنة بين الأشياء ,أو تفضيل أحدهما على الآخر".[2] ويمكن القول ان المقارنة لا تتم إلا بأدواتها وذلك من خلال ربط عناصر النص بعضها ببعض لتحقيق الترابط فإذا وجدت أدوات المقارنة تحتم البحث عن المحال إليه في النص .

وتنقسم إلى :

عامة :يتفرع منها التطابق وذلك باستعمال عناصر ,نحو :نفسه وعينه ,والتشابه :ويستعمل فيه :شبيه ومشابه والإختلاف نحو :مخالف ومغاير.

أما **خاصة** :فيمثلها :أكبر من ,وكبير عن.[3]

[1]:محمد خطابي, لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ,ص19 .

[2]:محمد جواد النوري لسانيات النص وتحليل الخطاب ,دار الكتب العلمية,1971 ,بيروت لبنان ,ص449 .

[3] :ينظر الإحالة وأثرها في تماسك القاعدة الصرفية ووضوحها (شرح ابن عقيل أنموذجا),المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ,العدد (21) مايو سنة 2021 .ص8.

2-الإستبدال:

"يعد صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي ,بين كلمات أو عبارات ,وهو عملية تتم داخل النص ,إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر,وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل ذلك ,وأخرى وأفعل ,مثال :هل تحب قراءة القصص ,نعم أحب ذلك . "[1]

"ويعتبر الإستبدال الإستبدال ,شأنه في ذلك شأن الإحالة ,علاقة اتساق إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي ,المعجمي بين كلمات أو عبارات ,بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستو الدلالي "[2].

يمكننا القول بأن الإستبدال يكون على المستوى المعجمي أي بمعنى عملية داخل النص .

أقسام الإستبدال :[3]

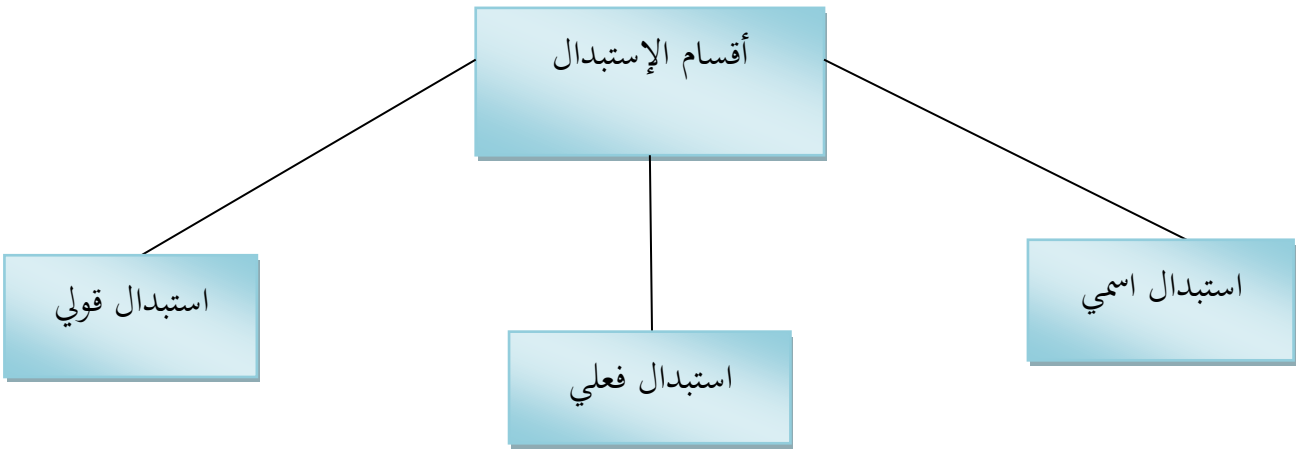

[1] :نعمان بوقرة ,المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ,جدار للكتاب العالمي ط1,2009. ص83 .

[2]:محمد خطابي ,لسانيات النص ,ص19 .

[3] للتفصيل أكثر ينظر :المرجع نفسه ،ص 20.

الحذف :

للحذف تعريفا عديدة من بينها:

يحدد الباحثان رقية حسن وهاليداي ":الحذف بأنه علاقة داخل النص,وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ".[1]

كما يعرف الحذف بأنه استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن , , أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة (....) , وهذا يعني أن المرسل يلجأإلى الحذف تجنبا للتكرار ,أو ربما لضرورة كتلك التي تكون في الشعر أو لأغراض بلاغية معينة"[2] .

أنواع الحذف :

يمكن تمثيلها في المخطط الآتي[3] :

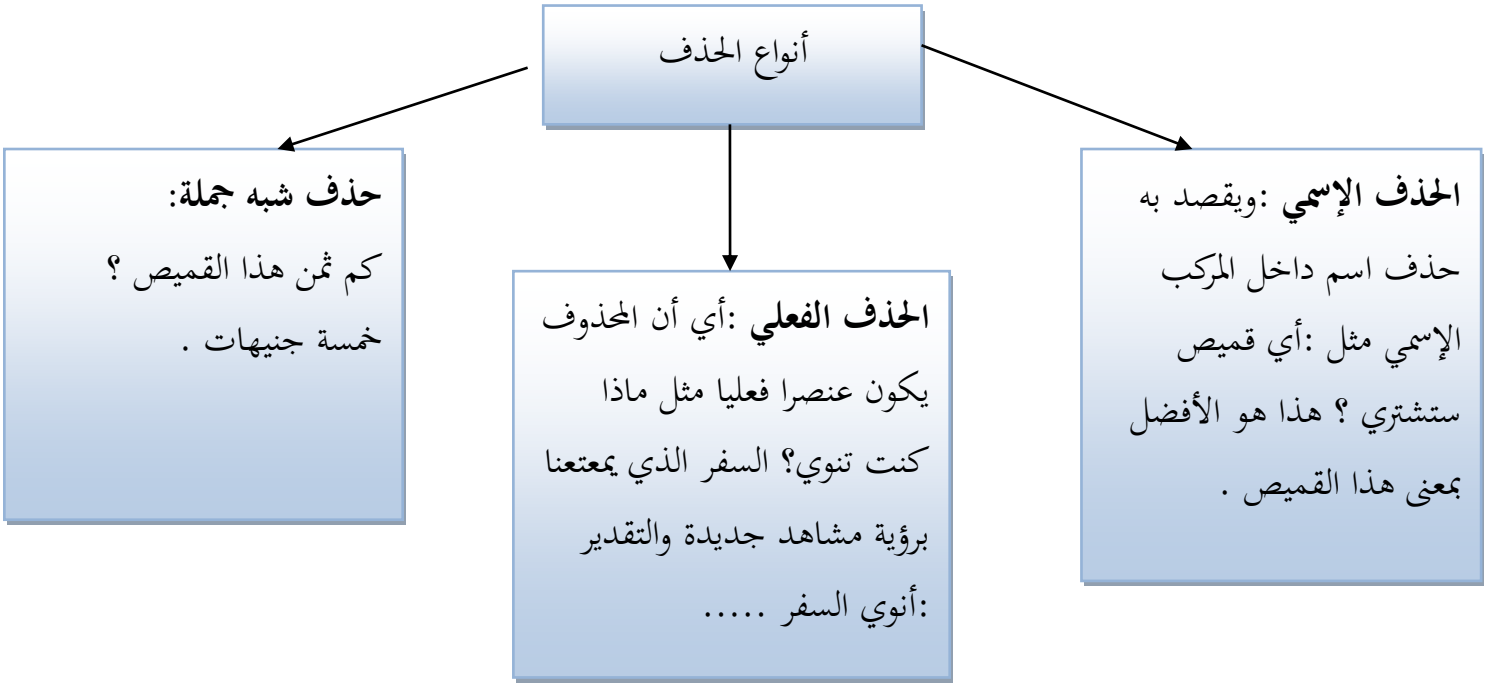

[1]: محمد خطابي ,مدخل إلى لسانيات النص ,ص21 .

[2]:محمد جواد النوري لسانيات النص وتحليل الخطاب ,ص 487 .

[3]: ينظر : أحمد عفيفي ,نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ,ط1 مكتبة زهراء الشرق 2001.ص 127 .

الوصل :

يعتبر الوصل مظهر الإتساق الخامس , وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الإتساق السابقة , إذن " إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم "[1] بمعنى أن النص يتكون من جمل نترابطة فيما بينها ولتحقيق هذا الترابط بين أجزاءه لابد من وجود عناصر لتحقيق ذلك .

أدوات الوصل :

1. صنف يفيد الإضافة نحو :الواو "أو" ,أيضا , بالإضافة ...
2. صنف يفيد التعداد نحو :أولا ,ثانيا,آخيرا ,في النهاية ,بعد ذلك .
3. صنف يفيد الشرح نحو :لأن ,بمعنى ,بعبارة أخرى .
4. صنف يفيد التوضيح نحو :مثلا, خاصّة .
5. صنف يفيد التمثيل : على غرار ,نحو ,مثلا ...
6. صنف يفيد الربط العكسي نحو :لكن ,غير أن ,عكس ذلك ...
7. صنف يفيد السبب نحو :إذا , وعليه , وفعلا ,نتيجة ذلك , بناء على ذلك .
8. صنف يفيد الإختصار نحو :بإيجاز ,بإختصار ,وعلى العموم ,آخيرا ...
9. صنف يفيد التعاقب الزمني نحو :قبل ذلك ,بعد ذلك ,ثم ,إثر ذلك .[2]

[1]: محمد خطابي ,مدخل إلى لسانيات النص ,ص 23 .

[2]محمد الاخضر الصبيحي, مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ,الدار العربية للعلوم ناشرون, د,ط.دت ,ص95.

الإتساق المعجمي :

يعد من أهم أدوات الإتساق فهو يعمل على الربط بين جملة وأخرى ليس بأدوات العطف أو العناصر الإحالية,و إنما عبر علاقات معجمية تتمثل في التكرار والتضام[1] .

1.التكرار :

"هو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي ,أو وجود مرادف له أو شبه مراد ,ويطلق البعض على هذه الوسيلة التكرارية ب "الإحالة التكرارية", وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد"[2] . بمعنى أنه تكرار اللفظ أو ألفاظ في بداية النص للتأكيد.

2.التضام :

ويعرف بأنه توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لإرتباطهما بحكم هذه العلاقة ,فالعلاقة التي تحكم هذه الأزواج هي علاقة التعارض مثلما هو الأمر في أزواج الكلمات نحو :ولد ,بنت ,جلس ,وقف أحب, كره ,جنوب ,شمال ...[3]

بمعنى أن العلاقة الحاكمة بالتضام تتخذ عدة أشكال منها التضاد والتنافر وعلاقة الجزء بالكل مثل : الطاولة والكرسي .

---

[1]:ينظر :صالح حوحو ,إلاتساق النص في العلاقات ,أطروحة دكتوراة ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة :2016 .ص 72 .

[2]:أحمد عفيفي ,نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ,ص 106 .

[3]:ينظر :محمد خطابي , لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب,ص25.

المبحث الثاني :الإنسجام و آلياته :

1- تعريف الانسجام

أ/لغة :

"جاء في لسان العرب لإبن منظور في مادة سَجَم :سجمت العين الدمع ,والسحابة الماء ,تَسْجِمُهُ وتَسْجُمُهُ سَجْمًا وَسِجْمانًا وَهُوَ قُطْران الدَمْعُ وَسَيَلاَنُهُ ,قَلِيلاً كَانَ أَوْ كَثِيراً, وكذلك السَاجِمُ من المطَرِ,والعَرَبُ تقول :دَمْعٌ سَاجِمْ ."

"وَقِيلَ :انْسَجَمَ الماءَ والدَّمْعُ ,فَهُوَ مُنْسَجِمٌ إِذاَ انْسَجَمَ أَيْ انْصَبَ ".[1]

ويمكن القول من خلال هذين التعريفين أن جُلّ معاني مادة "سجم" تصب في معنى القطران والسيلان.

ب/اصطلاحا :

يعتبر **فان ديك** أن تحليل الإنسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي تمكننا من ذلك , وهي دلالة نسبية أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها "فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية ".[2]

ويعني هذا أن الإنسجام النصي يتطلب فهم العلاقات الدلالية بين الأفكار والعناصر في النص ,و استخدام الدلالة النسبية يعني أننا لايمكننا فهم عنصر نصي منفصل عن سياقه .

وعرفه **نعمان بوقرة** :"الإنسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة , وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص ,فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم لأن الإنسجام غير موجود في النص فقط ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل ."[3]

ويعني ذلك أن الإنسجام عملية تقرير القارئ لنص معين بأنه يتناسب مع أرائه ومعتقداته الشخصية ومنطلقاته الثقافية .

---

[1]: ابن منظور, مادة جَسَمَ ,لسان العرب ,ط1 ,دار المعارف ,1119 ,كورنيش النيل –القاهرة ,ص1947 .

[2]:محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ص 34 .

[3] نعمان بوقرة ,المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ,عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1 ,1429 – 2009 ,ص 92 .

2- أدوات الانسجام :

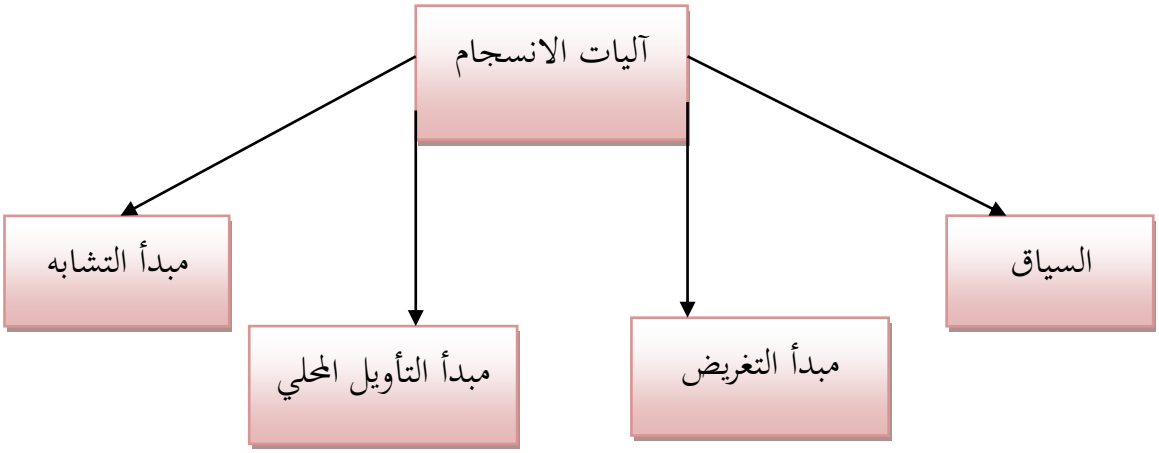

أ.السياق:

يذهب براون "Gillian Brown" (1983) ,كإطار عام ,إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاٴعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب (والسياق لديهما يتشكل من المتكلم ,الكاتب ,والمستمع ,القارئ ,والزمان والمكان) ,لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب ,بل كثيرا مايؤدي إلى ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين "[1].

ويمكن القول أن السياق له أهمية في فهم وتفسير الخطاب كما أن كل من المستمع والقارئ والمتكلم والكاتب أطراف مهمة في تحليل الخطاب ,بالإضافة إلى الزمان والمكان اللذان يلعبان دورا مهما وحاسما في تفسير وفهم الخطاب كما يؤدي ظهور نفس الكلمة أو العملية في سياقين مختلفين إلى تفسيرين مختلفين .

يرى العالم اللغوي **فيرث** "أن كل كلمة عندما تستحدم في سياق جديد تعد كلمة جديدة "[2].ويعني هذا أن أي كلمة تستخدم في سياق معين قد يتغير معناها تبعا لهذا السياق الجديد ,وهذا يعنب أن كلمة واحدة يمكن أن تكون لها معاني مختلفة حسب السياق الذي تستخدم فيه .

"وعرف كذلك بأنه يعني الإنزلاق من المستوى التحليلي إلى مستوى آخر يتعلق بظروف إنتاج الخطاب ,فالمرسل والمتلقي وزمن النص ومكان انتاجه زالحالة النفسية للمرسل أو متلقي كلها عوامل محددة للسياق ".[3]ويمكن القول بأن السياق يعني العوامل والظروف المحيطة بالنص أو الكلمة والتي تساعد في فهم معناها كما يشمل أيضا الظروف المحيطة بإنتاج النص والحالة النفسية للشخص الذي كتب النص أو يقرأه وتأثير حالته في تفسيره,لكن لايغفل علينا دور الذي يلعبه السياق في توضيح المعنى الكامل للكلمات

خصائص السياق :

"أ.**المرسل** :وهو المتكلم أو الكاتب

ب.**المتلقي**: المستمع او القارئ

---

[1]:محمد خطابي ,لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ,ص52 .

[2]:عبد الحق سوداني ,أدوات الإتساق وآليات الإنسجام في قصيدة الهمزية النبوية أحمد شوقي ,ص36.

[3]:حمودي السعيد ,الإتساق وانسجام النص المفهوم والإشكال ,مجلة الأثر,جامعة المسيلة ,(الجزائر) ,عدد خاص ,فيفري 2022 ,ص110 .

ج.**الحضور**: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د. **الموضوع** :وهو مدار الحدث الكلامي

هـ.**المقام** :وهو زمان ومكان الحدث التواصلي

و.**القناة** :كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي

ز.**النظام** :وهي اللغة المستعملة.

ح.**شكل الرسالة** :ويقصد به الدردشة ,جدال ....

ط.**المفتاح** :ويتضمن التقويم:هل كانت الرسالة موعظة حسنة , للعواطف شرحا مثيرا....

ي.**الغرض** :أي أن مايقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي."[1]

ب/التغريض :

يعرف براون ويول بأنها "نقطة بداية قول ما" [2].وفي نفس السياق نجد أيضا "كل قول,كل جملة , كل فقرة, كل حلقة , وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية ".[3]

بمعنى أن العنوان والجملة الأولى في النص و الخطاب مهمة لما تؤديه من دور في فهم مضمون النص .

"وإضافة إلى هذه العناصر هناك عناصر أخرى أو طرق أحرى يتم بها التغريض كتكرير اسم شخص, استعمال ضمير محيل إليه, تكرير جزء من اسمه,استعمال ظرف زمان يخدم خصيصة من خصائصه, أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية".[4]

---

[1]:محمد خطابي ,لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب .ص53.

[2]:المرجع نفسه ,ص 59.

[3]:المرجع نفسه ,ن.ص .

[4] الطيب الغزالي قواوة,الانسجام النصي و أدواته,مجلة المخبر,ابحاث في اللغة و الأدب الجزائري-جامعة محمد حيضر- بسكرة الجزائر العدد الثامن -2012 ص69

ج/مبدأ التأويل المحلي:

يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق, كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل **"الأن"** أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالإسم **"محمد"**[1].بمعى أن التأويل يشير إلى فهم و تفسير النصوص , اذ هناك عدة عوامل تؤثر على مدى قدرة المتلقي على تفسير النص, ومن هذا العوامل السياق.

"مبدأ التأويل المحلي هو تقييد لدي القارئ أثناء تفاعله مع الخطاب , في إطار سيافه التواصلي , إذ ليس من المعقول أن يكون لدى المستمع أكثر مما يستحقه السياق التفاعلي للخطاب "[2]

ونستنتج من هذا مدى أهمية التأويل والسياق النصي في فهم وتفسير النص .

د/مبدأ التشابه :

"يعد أحد الإستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق"[3]ومعنى ذلك تشابه نص مع نص آخر ويتعامل المتلقي مع ذلك النص على أنه تجربة سابقة واستخراج مميزات النص من أجل فهمها وتأويله بناء عن تجربة سابقة فمن خلال هذا المبدأ نقول بأن النص لا يمكن أن يتكرر في زمان ومكان كيفما كان نوعه

"ومن ضمن ماتزود به التجربة السابقة المتلقي ,القدرة على التوقع , مايمكن أن يكون اللاحق بناء على وقوفه على السابق ." [4]

ويمكن القول بان مبدأ التشابه متوقف على دور السياق و دور المتلقي في تأول النص و تفسيره.

---

[1] محمد خطابي ,لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ص56

[2] جميل حمداوي ,محاضرات في لسانيات النص,ص88 .

[3] :محمد خطابي ,لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ,ص58 .

[4] المرجع نفسه ,ص.ن.

الفصل الثاني

أدوات الاتساق و آليات الانسجام في قصائد بدر شاكر السياب (قصيدة عبير وقصيدة أقداح و أحلام)

1- السيرة الذاتية لبدر شاكر السياب:

أديب ومترجم عراقي هو أحد رواد الشعر الحر في العالم العربي ، من مواليد عام 1921 م ، ناضل بشعره من أجل تحرير العراق وحمل هم القضية الفلسطينية فعاش في أتون الآلام ، والبحث عن تحقيق الأحلام .

يصنف واحدا من الشعراء الذين تعمقوا في الأدب الغربي و نقلوا معانيه للشعر العربي ، عمل في مناصب مختلفة وتنقل في عدة بلدان ، وله اسهامات أدبية و شعرية كثيرة .

وُلد بدر شاكر عبد الجبّار السياب يوم 25 ديسمبر/كانون الأول 1926 في بلدة جيكور بمحافظة البصرة جنوبي العراق، على مقربة من شط العرب عند التقاء نهري دجلة والفرات.

نشأ وتربى في عائلة من القبائل المنتشرة بكثرة في القرية، التي كان يعاني معظمها شظف العيش وضيق الرزق، وكان أبوه تمّارا ومزارعا.رزق والداه (شاكر وكريمة السياب) 3 أبناء: بدر ومصطفى وعبد الله، وسرعان ما فقد حنان أمه، إذ توفيت وهو في السادسة من عمره، فتولّت جدته الإشراف على رعايته وحضانته

تزوّج والده بعد وفاة أمه وعاش منقطعا عن تربيته ورعايته، فزاد ذلك من مأساته ومعاناته.

تأثر كثيرا بفقد والدته، فذاق مرارة اليتم طوال حياته، وفي مرحلة طفولته عانى عقدة المرض وضعف الجسم،وعندما كبر تزوّج من إقبال طه عبد الجليل وأنجب منها 3 أولاد، هم غيداء وغيلان وآلاء.

مارس السياب قول الشعر العمودي منذ طفولته، لكنه عندما قرأ اللغة الإنجليزية وتعرّف أدبها، تأثر كثيرا بالشعر الغربي، ولاحظ فيه النواحي الشكلية المغايرة للشعر العربي.

وفي عام 1946 كتب قصيدته "هل كان حبا"، التي قامت على التحرر من عدد التفاعيل بين شطر وآخر، والحرية في التنويع بين القوافي من دون نظام معين[1].

وقد انتشر هذا اللون الشعري بين الشعراء الشباب في العراق، ومن ثم إلى بلدان أخرى في العالم العربي وعرف بـ"الشعر الحر"

عاش بدر السيّاب حياته كادحا، فقد عمل راعيا وتمّارا في مرحلة طفولته، وبعد تخرجه في الجامعة امتهن بعض الوظائف المرتبطة بالتعليم والثقافة أهمها:

- أستاذ اللغة الإنجليزية في ثانوية الرمادي عام 1948.
- كاتب في مديرية الأموال المستوردة في بغداد.
- عمل في شركة التمور العراقية في البصرة عام 1949.
- كاتب في شركة نفط البصرة.
- موظف إداري في شركة كهرباء الكويت عام 1953.
- مترجم في مؤسسة فرانكلين وترجم لها كتابين أميركيين سنة 1961.
- مراسل لمجلة "حوار" في بيروت إذ كُلّف بإعداد التقارير عن الحركة الأدبية في العراق.

من مؤلفاته :

- أزهار وأساطير، وهو أول ديوان له.
- أنشودة المطر، نشر في بيروت وتم الاحتفاء به في الساحة الثقافية في لبنان.
- منزل الأقنان، وهو وصية شاعر محتضر ينتظره الموت، ليس بيده إلا الوقوف على أطلال الذكريات.
- المعبد الغريق.
- المومس العمياء.

[1] ينظر : موقع الكتروني :https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/12/25/ .تاريخ الاطلاع : 2024/06/19 .الساعة : 17:40 .

- قصائد مختارة من الشعر العالمي الحديث، وهو ترجمة لمجموعة من الأعمال الشعرية والأدبية.
- كنت شيوعيا، وهو مجموعة من الاعترافات نشرها في جريدة الحرية في بغداد.
- توفي يوم 24 ديسمبر/كانون الأول 1964 في المستشفى الأميري في الكويت، وذلك بعد مرض عضال قاده إلى العلاج في لندن وباريس.
- ودفن في مقبرة الحسن البصري على بعد 25 كيلومترا غربي محافظة البصرة في العراق[1].

2- التطبيق على قصائد مختارة لبدر شاكر السياب

أ- القصيدة الاولى :بعنوان عبير

1 مظاهر الاتساق الاحالية :

هي عبارة عن أدوات لغوية تستخدم لربط أجزاء النص ببعضها البعض.ومن بين هذه الروابط نجد:

أ- الضمائر:

تعمل الضمائر كروابط إحالية لإنها تشير إلى نفس الأشخاص أو الأشياء التي سبق ذكرها من قبل .

الكلمة	الضمير	العائد و المحال اليه
أحلامي	الياء	أنا
من شعرك	أنت ضمير مستتر	لحبيبة
اثيري	الياء	أنا
هبت عليه	الهاء	تعود على الشاعر
روحي	الياء	أنا
اسمائنا	النون	نحن
شعره	الهاء	الشاعر

[1] :ينظر : المرجع السابق.

نستنتج من خلال القصيدة دور و اهمية الضمائر تساهم في ربط الابيات ,فهي تعمل كروابط إحالية تربط اجزاء النص و تحقق الاتساق ,

ب- أسماء الإشارة:

يقول الشاعر:

هذا عبيرُ الحبِّ فجُرتِه يبحث عن مجرى له في غدِ

نبعُ أثيريُّ الخُطَى حالم بالظلة الخضراء و المسندِ

ويقول أيضا :

عطرت أحلامي **بهذا** الشذى من شعرِكِ المسترسل الأسْودِ

نلاحظ أن القصيدة لا تحتوي على العديد من أسماء الإشارة بشكل واضح فبرغم من قلتها إلا أنها تساهم في تحقيق التماسك النصي وتعزز الاتساق بين الأبيات .

2.الحذف :

الأبيات الشعرية	الحذف	نوعه
أوقدت مصباح الهوىَ بَعْدَمَا خبا وَلَوْلاَ أنتِ لَمِ يوقد .	**وتقدير الكلام في عجز البيت :ولولا أنت لم يوقد مصباح الهوى**	**حذف جملة**

نلاحظ أن الشاعر استعمل نوعا واحدا من الحذف لأنه يصرح بمحبوبته .

التكرار:

تكرار عبارة **"أَهُمُ أَنْ أَهْتِفْ"** ،وكلمة **"الشذى"**

ان استخدام العبارات والكلمات المكررة في النص يساعد على توحيد الأبيات و جعل النص مترابطا .اضافة إلى تكرار الضمير أنتِ في بداية الأبيات يعزز التماسك ويوجه الاهتمام إلى المحبوبة ، كما ساهم في ربط أجزائه .

المقارنة:

تتجلى المقارنة في البيت التالي:

مَكْتُوبة بِالنارِ بِشِعرِهِ كَالًصورة الخرساءُ في معبدٍ

الكاف أداة تفيد التشبيه إذ تخلق صورة جمالية و بلاغية في النص .

الوصل :

لم يستعمل الشاعر بدر كثيرا أدوات الوصل إلا أن القصيدة مترابطة ومتناسقة فيما بينها

التضام:

الترادف في قوله :

الحب : الهوى

مظاهر الانسجام في قصيدة عبير:

يتمحور موضوع القصيدة حول الحب والحنين للمحبوبة مما يخلق الوحدة الموضوعية بين الأبيات حيث يشير إلى الجوانب العاطفية في ثنايا قصيدته ،كما نلاحظ التسلسل في طرح أفكاره مما يعزز من تماسك النص و ذلك من خلال ضمائر التي تعمل كروابط إحالية ، تستخدم لربط أجزاء النص ، كما استخدم لغة شاعرية و غنية تعكس مشاعر عميقة وحسية ليعبر عن الجمال والحب ،الحنين ،و يسترجع ذكرياته مما يضيف جمالية للقصيدة و يخلق لوحة شاعرية رائعة تجسد عمق المشاعر الإنسانية ،كما نجده يصف محبوبته من خلال بعض الصفات المذكورة في القصيدة "**كشعركِ المسترسل الأسود**" , واستعمل السياب الأفعال الماضية بكثرة للدلالة على الحنين ,كما وظف الصور الشعرية مثل :**الشعر**, **خضيب اليد** ,مما سخلق جو من التماسك و الإنسجام وتسلسل الأفكار ،كما تحدث عن لهيب الحب الذي يسكن قلبه تجاه محبوبته .

وفي نهاية القصيدة يستحضر الذكريات والحنين إليها والتي تحيا في داخله في شكل أطياف الحسناوات كما يعبر عن مشاعره العميقة بأن أسمائهم مكتوبة بالنار .

نستنتج من خلال هذه القصيدة أنها تتميز بصورة شعرية جميلة وتعابير عميقة التي تنقل مشاعر الحب و الشوق بطريقة حسية ملهمة

ب- مظاهر الاتساق في قصيدة أقداح و أحلام :

1.مظاهر الاتساق الاحالية:

أ. الضمائر:

الكلمة	الضمير	العائد والمحال إليه
يدي	الياء ,	أنا
قدحي	الياء ,	أنا
أشربها	الهاء،	هي
أفقك	الكاف	أنت
سناك	الكاف	أنت
غرقن	النون	هن
ضوئهن	الهاء والنون	هن
بهن	الهاء والنون	هن
مصباحيه	الهاء	هو
مدهما	الهاء والميم	هما
منه	الهاء	هو
ملؤهما	الهاء والميم	هما
رماهما	الهاء والميم	هما
عليهما	الهاء والميم	هما
أنها	الهاء	هي
بي قدمي	الياء	أنا

أعرفها	الهاء	أنا
طيفها	الهاء	هي
حلمي	الياء	أنا
خنجرك	الكاف	أنت
جردته	الهاء	هو
عنه	الهاء	هو
دمي	الياء	أنا
غريها	الهاء	هي
ظمئي	الياء	أنا
فمها	الهاء	هي
فتحته	الهاء	هو
بحرها	الهاء	هي
كمائمه	الهاء	هو
يهزه	الهاء	هو
هدبها	الهاء	هي
نفسي	الياء	أنا
همسه	الهاء	هو
كتفي	الياء	أنا
كنت	التاء	أنت
لفحت	التاء	أنت
فردوسي	الياء	أنا

أفقي	الياء	أنا
له	الهاء	هو

نلاحظ استعمال الشاعر للضمائر المتصلة : المتنوعة التي تعبر عن الذات "أنا" في ياء النسبة في لفظة يدي وقدحي ونفسي وضمير المتكلم في الأفعال "أشربها".كما استعمل ضمائر الغائب المذكر والمؤنث من أجل التسلسل الترابطي بين الجمل استعمل ضمائر المنفصلة التي تتمثل في :

الضمير المنفصل	التكرار	العائد إليه
أنا	03	الشاعر
هي	01	طريق الحياة
هو	03	الوهم والخيال

2. الاحالة بأسماء الاشارة

الأبيات الشعرية	أداة الإحالة	المحال إليه	نوع الإحالة
-تلك الطريقُ أكادُ أعرفها بالأمس عتَّمَ طيفها حُلُمي	**تلك**	**الطريق**	**إحالة قبلية (لأن اسم اشارة يحيل على ماهو سابق)**
-تلك الطريقُ على جوانبها تتمزَّقُ الخطوات أو تكبو	**تلك**	**الطريق**	**إحالة قبلية (لأن اسم اشارة يحيل على ماهو سابق).**
-ويدٌ على كتفي مُجلجلةٌ واخجلتاه! أتلك حوَّاءُ؟!	**أتلك**	**حواء**	**إحالة قبلية (لأن اسم اشارة يحيل على ماهو سابق)**
- هي غِمدُ خنجرك الرهيب وقد جَرَّدْتَهُ ومسحتَ عنهُ دَمِي	**هي**	**الحياة**	**إحالة نصية قبلية (الإشارة إلى شيء تم ذكره سابقا في النص).**
-وكأنَّ مصباحَيه من ضَرَجٍ كَفَّان مدَّهما لِيَ العارُ			**-إحالة مقامية (إشارة إلى الأجواء**

			أو الحالة النفسية)

باستخدام هذين النوعين من الاحالة ، يتمكن الشاعر بدر شاكر السياب من بناء نص متماسك ومعبر يعكس تجربته الشعورية والوجودية ، مما يجعل القصيدة أكثر قوة وتأثيرا .

2. الإستبدال:

يعتبر الاستبدال مهما في ربط عناصر القصيدة لأنه يساهم في تماسكها

أ.الاستبدال الاسمي:

استخدام عناصر لغوية اسمية ويتجلى ذلك في قوله : **"تلك الطريقُ أكادُ أعرفها" و قوله "فأكاد أشرب ذلك العُريا"** ،

3.الحذف:

الأبيات الشعرية	المحذوف	نوع الحذف
هو يا فؤادي غيرها رِفةً هو من دمائكَ أنت من حُرقي!	يتضح لنا الحذف في العجز إذ حذف كلمة "يا فؤادي"	حذف جملة
الحانُ بالشهوات مُصطخِبٌ حتى يكاد بهنَّ ينهارُ	يتضح الحذف في العجز حذف كلمة الشهوات	حذف اسمي
تلك الطريقُ أكادُ أعرفها بالأمس عتَّمَ طيفها حُلُمي	وتقدير الكلام المحذوف بالأمس عتم طيف تلك الطريق حلمي	حذف شبه جملة

4. الوصل:

البيت	أداة الوصل	نوع الوصل
-أنا ما أزال **وفي** يدي قَدَحي يا ليلُ أين تفرَّق الشربُ	**الواو**	**وصل إضافي**
-ما للنجوم غرقنَ مِن سأمٍ في ضوئهنَّ **وكادت** الشُّهُبُ؟	**الواو**	**وصل إضافي**
-تلك الطريقُ على جوانبها تتمزَّقُ الخطوات **أو تكبو**	**أو**	**وصل إضافي**

نلاحظ من خلال القصيدة تكرار حرف الواو الذي يفيد الربط بين أبيات القصيدة و يحقق التماسك النصي .

5. المقارنة :

يقول الشاعر **بدر شاكر السياب** :

وكأنَّ مصباحَيه من ضَرَجٍ كَفَّان مدَّهما لِيَ العارُ

ويقول أيضا:

فكأنَّ نايًا ضمَّخَتْهُ يدا آذارَ غرَّدَ ليلةَ العُرُسِ

ومن أدوات المقارنة الموجودة هنا أداة "**كأن** " التي تفيد التشبيه وتساهم في اتساق القصيدة و ترابط أبياتها .

التكرار:

يقول الشاعر بدر شاكر السياب:

أنا ما أزال وفي يدي قدحي يا ليلُ أين تفرَّق الشربُ
ما زلتُ أشربها وأشربها حتى ترنَّح أفقك الرحبُ
الشرقُ عُفِّر بالضباب فما يبدو فأين سَناك يا غربُ؟
ما للنجوم غرقنَ مِن سأمٍ في ضوئهنَّ وكادت الشُّهُبُ؟
أنا ما أزال وفي يدي قدحي ياليل أين تفرَّق الشرب؟

ويقول أيضا

يا ليلُ، أين تطوف بي قدمي؟ في أيِّ مُنعَطَفٍ من الظُّلَمِ؟
تلك الطريقُ أكادُ أعرفها بالأمس عتَّمَ طيفها حُلُمي
هي غِمدُ خنجرك الرهيب وقد جَرَّدْتَهُ ومسحتَ عنهُ دَمِي
تلك الطريقُ على جوانبها تتمزَّقُ الخطوات أو تكبو

تتثاءَبُ الأجسادُ جائعةً فيها كما يتثاءبُ الذِّئب

ففي هذا المقطع نجد جملة **أنا ما أزال و في يدي قدحي** قد تكررت مرتين إضافة إلى كلمة **أشربها** فالتكرار يساعد على خلق نص متماسك ومؤثر يعكس تجربة الشاعر ومعاناته .

التضام :

الترادف :في قوله

يا ليلُ: عتَّمَ

الحبُّ : والهوى

يظهر التضام في قصيدة أقداح و أحلام كعنصر أساسي في بناء النص مما يساعد على خلق تماسك داخلي للنص على مستويات متعددة .

2.تجليات الإنسجام في قصيدة بدر شاكر السياب:

من خلال قصيدة أقداح و أحلام التي تعبر عن مجموعة من الصور والتجارب العاطفية لما عاشه من أحداث ووقائع أثرت على نفسه و حياته العاطفية موهذا دليل على استخدام الأفعال الماضية والمضارعة التي تدل على تغير حالة و نفسية الشاعر وهذا دليل على التشوش الفكري والعاطفي ، كما استعمل الأصوات المهموسة التي تعبر عن الحزن وشعوره بفقدان طعم الحياة محاولا الهروب من الواقع والغرق في الأحلام و المشاكر , كما كرر أسلوب الاستفهام وبحثه عن معاني و أجوبة طوال القصيدة مما يؤكد أنه في حيرة من أمره ،بالاضافة إلى استعماله الرموز الدينية مثل لفظة **حواء** مما يعزز من تماسك القصيدة و ربطها بمفاهيم عالمية و دينية .

وفي ختام القول قصيدة "أقداح و أحلام" تتناول التناقض بين التفاؤل والتشاؤم ,الحب والخيانة ,الواقع و الأحلام , واستعماله كثيرا للتأمل واختياره" عناصر الحزن والألم من بين عناصر الشعر الرومنسي كلها لتعبر عما يشوب الحياة من قضايا و مشكلات, إن الرومانسية خاصة عند بدر لم تنعم

بالفسحة الواسعة ليكون له شرفات أخرى على عالم الجمال و آفاقه ، لكن هذا لم يمنع تميز بدر في رومنسيته التي طوقها حسب حاجته وظروفه و خاصة أنه عانى معاناة كبيرة من الغربة الداخلية"[1]

[1] :سارة حسين جابري ,أعذب قصائد بدر شاكر السياب ، د.ط ,دار العوادي ,2015 ، عين البيضاء ، ص7,8

خاتمة

خاتمة

اعتبرت هذه الدراسة محاولة لتحليل لسانيات النص و التطبيق على نماذج من شعر بدر شاكر السياب و ذلك باستعمال أدوات الاتساق و آليات الانسجام اللذان يحققان الترابط و التماسك النصي و قد توصلنا في الآخير إلى جملة من النتائج المتمثلة في :

– للنص و الخطاب تعريفات عديدة ومتنوعة اختلفت باختلاف اتجاهات و أراء الباحثين .

–تعتبر لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة و هي امتداد للسانيات الجملة .

–يعد الاتساق والانسجام عنصرين أساسيين لتحقيق النص و الترابط بين أجزاءه .

–الاتساق والانسجام يكملان بعضهما البعض و لايمكن الاستغناء عن أحدهما .

– للاتساق مجموعة من الأدوات و تتمثل في : الاحالة ، الاستبدال ، الحذف ، الاتساق المعجمي.

أما عن أدوات الانسجام فتتمثل في: السياق و التغريض ، ومبدأ التشابه .

–الاتساق و الانسجام هما القاعدة الذهبية التي تضمن نجاح النص في نقل الأفكار و المعلومات بوضوح .

– يعكس الاتساق والانسجام مهارة الكاتب في تنظيم أفكاره وترتيبها بشكل منطقي و يعزز من قدرته على التواصل الفعال مع جمهوره .

– يلعب الاتساق دورا حيويا في تحسين جودة الكتابة ويسهل على القارئ فهمها .

– يحقق الانسجام الوحدة الموضوعية و يعزز تماسك النص و ابراز الابداع الفني

الملاحق

قصيدة عبير

عطرت أحلامي بهذا الشَّذَى مِن شَعْرِكِ المسْتَرْسِلِ الأَسْوَدِ

الجَوُّ مِنْ حَوْلِي رَبِيعٌ حُبًا مِنْ خَدَرِهِ النَّائِي إِلَى الموْعِدِ

هَذَا عَبِيرُ الحُبِّ فَجَّرْتِهِ يَبْحَثُ عَنْ مَجْرًى لَهُ فِي غَدِ

نَبْعٌ أَثِيرِيُّ الخُطَى حَالِمٌ بِالظِّلَّةِ الخَضْرَاءِ وَالمسْنَدِ

وَالعَاشِقُ السَّكْرَانُ يُحْصِي عَلَى ثَغْرِكِ مَا فِي اللَّيْلِ مِنْ فَرْقَدِ

أَوْقَدْتِ مِصْبَاحَ الهَوَى بَعْدَمَا خَبَا وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يُوقَدِ

هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَجْنُونَةً مُحَلَّلَةَ الشَّعْرِ خَضِيبَ اليَدِ

الزَّيْتُ مِنْ هَذَا الشَّذَى وَاللَّظَى مِنْ قُبْلَةٍ فِي الغَيْبِ لَمْ تُولَدِ

تَطْفُو عَلَى العِطْرِ خَيَالًا فَلَا تَرْسُبُ إِلَّا فِي الفُؤَادِ الصَّدِيأ

أَهُمُّ أَنْ أَهْتِفَ: أَنْتِ الَّتِي مَثَّلْتِهَا فِي أَمْسِي الأَبْعَدِ

وَأَنْتِ مَنْ تَحْلُمُ رُوحِي بِهَا عَلَى ضِفَافِ الزَّمَنِ المزْبِدِ

تُسَائِلُ الموْجَ وَتُومِي إِلَى كُلِّ شِرَاعٍ عَلَّهَا تَهْتَدِي

أَهُمُّ أَنْ أَهْتِفَ لَوْلَا خُطَى عَابِرَةٍ فِي الخَاطِرِ المجْهَدِ

أَطْيَافُ حُسْنَوَاتِي اسْتَيْقَظَتْ هَاتِفَةً: يَا ذِكْرَيَاتِ اشْهَدِي

مَا نَالَ مِنَّا غَيْرَ أَسْمَائِنَا تَسْخَرُ مِنْ آمَالِهِ الشَّرَدِ

مَكْتُوبَةٌ بِالنَّارِ فِي شِعْرِهِ كَالصُّورَةِ الخَرْسَاءِ فِي مَعْبَدِ

قصيدة أقداح و أحلام

أنا ما أزال وفي يدي قَدَحي

يا ليلُ أين تفرَّق الشربُ

ما زلتُ أشربها وأشربها

حتى ترنَّح أفقك الرحبُ

الشرقُ عُفِّر بالضباب فما

يبدو فأين سَناك يا غربُ؟

ما للنجوم غرقنَ مِن سأمٍ

في ضوئهنَّ وكادت الشُّهُبُ؟

أنا ما أزال وفي يدي قدحي

ياليل أين تفرَّق الشرب؟

•••

الحانُ بالشهوات مُصطخِبٌ

حتى يكاد بهنَّ ينهارُ

وكأنَّ مصباحَيه من ضَرَجٍ

كَفَّان مدَّهما لِيَ العارُ

كفَّان؟! بل ثغران قد صُبِغَا

بدمٍ تدفَّقَ منه تيَّارُ

كأسان ملؤهما طلًى عُصِرَتْ

مِن مُهجتَين رماهما الحبُّ

أو مِخلبان عليهما مِزَقٌ

حمراءُ تزعم أنَّها قلبُ

•••

يا ليلُ، أين تطوف بي قدمي؟

في أيِّ مُنعَطَفٍ من الظُّلَمِ؟

تلك الطريقُ أكادُ أعرفها

بالأمس عتَّمَ طيفها حُلُمي

هي غِمدُ خنجرك الرهيب وقد

جَرَّدْتَهُ ومسحتَ عنهُ دَمِي

تلك الطريقُ على جوانبها

تتمزَّقُ الخطوات أو تكبو

تتثاءَبُ الأجسادُ جائعةً

فيها كما يتثاءبُ الذِّئبُ

•••

حسناءُ يُلهب عُريها ظمئي

فأكاد أشرب ذلك العُريا

وأكاد أَحطِمه فتَحطِمني

عينان جائعتان كالدنيا

غَرسَتْ يد الحمى على فمِها

زَهرًا بلا شجرٍ فلا سَقيا

إنْ فتَّحته بحرِّها شَفةٌ

ظمأى يُعربد فوقها نَدْبُ

رقَصَ اللهيبُ على كمائمه

ومشى الطِّلاءُ يهزُّهُ الوَثْبُ

•••

عينٌ يُرنِّح هُدبَهَا نَفَسي

وفمٌ يُقطِّع هَمسَه الداءُ

ويدٌ على كتفي مُجلجلةٌ

!واخجلتاه! أتلك حوَّاءُ؟

لا كنتُ آدمَها ولا لَفحَتْ

فردوسيَ الخمريَّ صَحراءُ

صوتُ النعاس يَرِنُّ في أُفُقي

فتذوبُ ناعسةً له السُّحْبُ

وانثال من سهَري على سهَري

يَنبوعُه المتثائبُ الرَّطْبُ

•••

يا نومُ بين جوانحي أملٌ

لم أَدرِ، قَبلَكَ، أنه أَملُ

مثلُ الفراشةِ بات يَحبِسُها

دَوْحٌ بذائب طلِّهِ خَضِلُ

لولا خفوقُ جناحها غَفلَتْ

بِيضُ الأزاهرِ عنهُ والمقَلُ

أنا من ظلالكَ بين أوديةٍ

عذراءَ كلُّ مهادها عُشْبُ

هام الضَّباب على رفارِفها

طلَّ الوِشاحُ كنَجمةٍ تخبو

•••

ماذا أراه؟! أطيفُها مَسحَتْ

عنه الترابَ أناملُ الغَسَقِ؟

هو يا فؤادي غيرها رِفةً

!هو من دمائكَ أنت من حُرقي

هو ما نَحِنُّ إليه بادلني

حبي وفتِّح بالسَّنا أُفُقي

فإذا لَثمتُ فغيرَ خادعةٍ

باتت لكُلِّ مخادعٍ تصبو

أفكان سُورًا قام بينهما

بين الخيانة والهوى ـــ هُدْبُ؟ ـــ

•••

خَفقَت ذوائبها على شَفَتي

وَسْنى فأسكرَ عِطرُها نفَسي

نَهرٌ من الأطياب أَرْشفَني

ريحًا تُريبُ مجامرَ الغَلَسِ

فكأنَّ نايًا ضمَّخَتْهُ يدا

آذارَ غرَّدَ ليلةَ العُرُسِ

فغَفا وما زالت مَلاحِنُه

مِلءَ الفضاءِ يُعيدها الحبُّ

أو أن سَوْسَنَةً يُراقِصُها

رَجْعُ الغِناء بشَعرِها تَربو

•••

يا جسمَ طيفكِ أنتِ يا شَبَحًا

من ذِكرياتيَ يا هوًى خَدَعَا

لعناتي الخَنِقَاتُ ما بَرِحتْ

تعتادُ خِدْركِ والظلامَ معًا

خَفقَتْ بأجنحةِ الغُراب على

عينَيكِ تنشر حولكِ الفَزَعَا

الصُّبحُ صُبحكِ ضِحك شامتةٍ

والليلُ ليلكِ مَضجعٌ يَنبُو

وإذا هلكتِ غدًا فلا تُجدي

قَبرًا ومزَّق صَدرَكِ الذئبُ؟

•••

والبومُ يملأُ عُشَّهُ نُتَفًا

من شَعركِ المتعفّرِ النَّخِرِ

ويعود ثغركِ للذباب لقًى

ويداكِ مُثقلتان بالحجزِ

لا تدفعان أذاه عن شفةٍ

بالأمسِ أخرس لغوُها وتري

وليُسقَ من دمكِ الخبيث غدًا

دَوحٌ تُعشِّشُ فوقه الغُرْبُ

تأوي الصلال إلى جوانبه

!غَرثى ويَعوي تحته الكلبُ

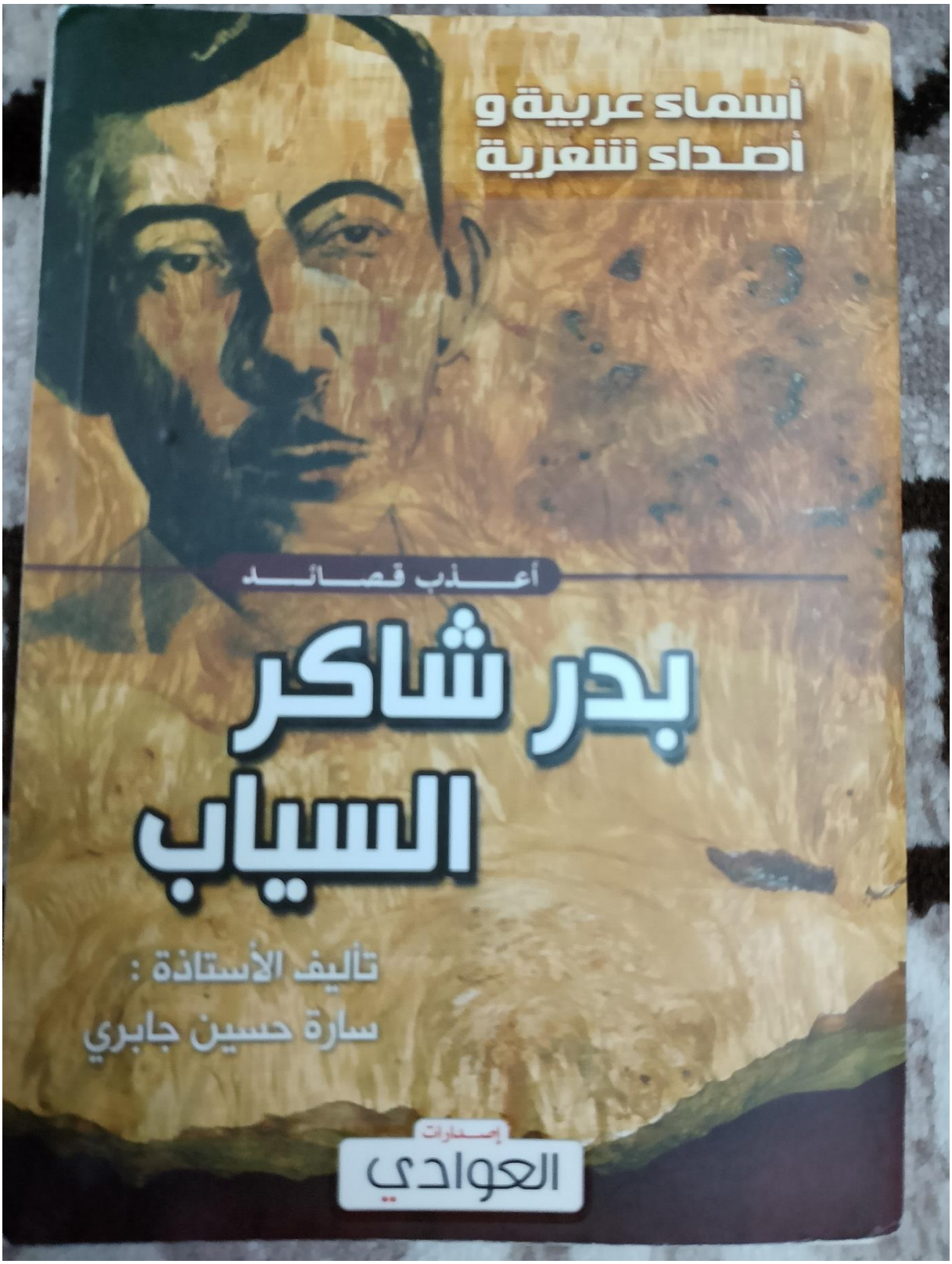
أسماء عربية و
أصداء شعرية
أعذب قصائد
بدر شاكر
السياب
تأليف الأستاذة :
سارة حسين جابري
إصدارات
العوادي

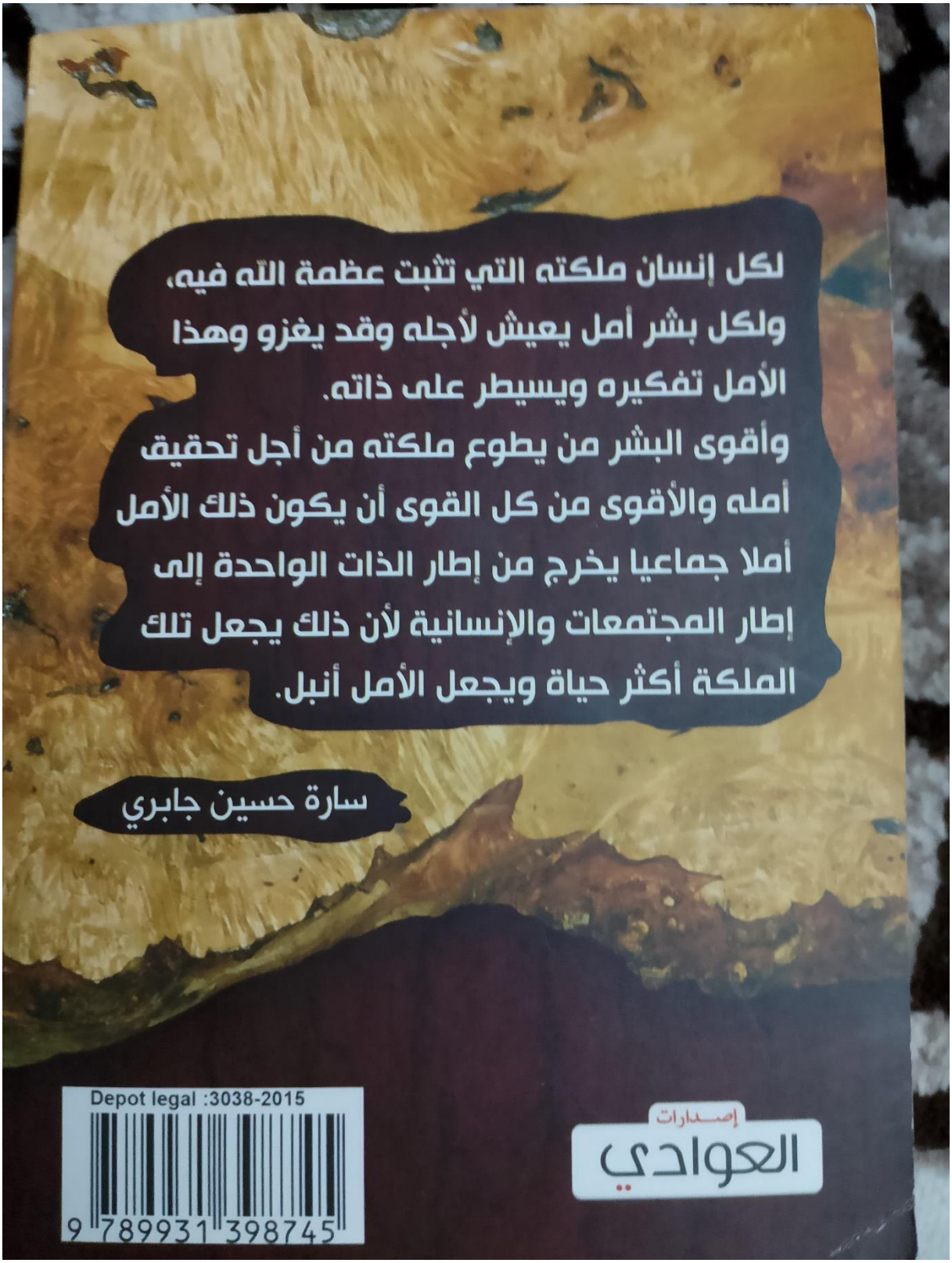
لكل إنسان ملكته التي تثبت عظمة الله فيه،
ولكل بشر أمل يعيش لأجله وقد يغزو وهذا
الأمل تفكيره ويسيطر على ذاته.
وأقوى البشر من يطوع ملكته من أجل تحقيق
أمله والأقوى من كل القوى أن يكون ذلك الأمل
أملا جماعيا يخرج من إطار الذات الواحدة إلى
إطار المجتمعات والإنسانية لأن ذلك يجعل تلك
الملكة أكثر حياة ويجعل الأمل أنبل.
سارة حسين جابري
Depot legal :3038-2015
9 789931 398745
إصدارات
العوادي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم :

1– أحمد رضا ,معجم متن اللغة ,دار مكتبة الحياة ج5,بيروت ,لبنان

2– جبران مسعود ،معجم الرائد ، دار العلم للملاين ، لبنان بيروت ، ط2 ، د ت.

3- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، الجمهورية مصر ، ط3 ، 1426 /2005.

4- ابن منظور ,لسان العرب, ,دار صادر بيروت ,المجلد العاشر

الكتب :

5– أحمد عفيفي ,نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي,ط1,مكتبة زهراء اشراق

6– الأزهر الزناد ,نسيج النص ,بحث في مايكون به الملفوظ نصا ,دار النشر ,المركز الثقافي العربي ط1 .1993

7– أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، دط،2001

8- دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر ، ط1 ، 1428 هـ، 2008م

8– دي وجراند ,النص والخطاب والإجراء , ت,تمام حسان ,ط1 .1418 .1998م

9- الزواوي بغورة ، فلسفة الخطاب في فلسفة مشال فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة ، دط ، نسخة إلكترونية ، 1426 /2005

10-سارة حسين جابري ,أعذب قصائد بدر شاكر السياب ، د.ط ,دار العوادي ,2015 ، عين البيضاء

11– سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، ط1 1997 الشركة المصرية العالمية للنشر,بيروت ،لبنان

12– صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية، دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة،دت

13– عمر أبو خرمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث،إربد، الأردن، ط1، 2006

14– خالد حميد صبري ,اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة ,ط1, 2015/1436م ,دار ومكتبة عدنان

15–محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ط1, 1421 / 2001 م , المؤسسة العربية للتوزيع , بيروت

16–مصطفى النحاس. ضوء التحليل اللساني للخطاب، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط1، 2001

17– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،دط ,منشورات الاختلاف ,الدار العربية للعلوم الناشرون

18–محمد اسماعيل بصل،التراكم العلاماني بين المكتوب و النص المنطوق ، مجلة المعرفة ، ع370 1994،

19–محمد جواد النوري ,لسانيات النص وتحليل الخطاب ,دار الكتب العلمية 1971 ,بيروت لبنان

20–محمد خطابي لسانيات النص,مدخل إلى انسجام الخطاب ,المركز الثقافي الغربي,ط1 .1991 الدار البيضاء

21–محمد جواد النوري, لسانيات النص وتحليل الخطاب , دط,سنة 1977 بيروت ,لبنان

22–نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة سياقية تأصيلية، أعمال ملتقى : اللغة العربية والمصطلح، يومي 20/19 مايو2002، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة ، الجزائر، 2006

المجلات:

23– الإحالة وأثرها في تماسك القاعدة الصرفية ووضوحها (شرح ابن عقيل أنموذجا),المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ,العدد (21) مايو سنة 2021

24– حمودي السعيد ,الإتساق وانسجام النص المفهوم والإشكال ,مجلة الأثر,جامعة المسيلة ,(الجزائر) ,عدد خاص ,فيفري 2022

25– الطيب الغزالي قواوة,الانسجام النصي و أدواته,مجلة المحبر,ابحاث في اللغة و الأدب الجزائري– جامعة محمد حيضر– بسكرة الجزائر العدد الثامن –2012

المذكرات:

26–لمياء شنوف ,الإتساق والإنسجام في رواية سمرقند ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة ,جامعة منتوري قسنطينة

27–صالح حوحو ,إلاتساق النص في العلاقات ,أطروحة دكتوراة ,جامعة محمد خيضر ,بسكرة 2016:

28–عبد الحق سوداني ,أدوات الإتساق وآليات الإنسجام في قصيدة الهمزية النبوية أحمد شوقي

المواقع الالكترونية:

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/12/25 -29

الفهرس

الفهرس

العنوان الصفحة

الشكر و العرفان 3

الاهداء 4

مقدمة ..... أ

الفصل الأول

مدخل إلى لسانيات النص 5

المبحث الأول :الاتساق 15

1- مفهوم الاتساق لغة 15

2- أدوات الإتساق : 17

المبحث التاني :الإنسجام و آلياته : 26

1- تعريف الإنسجام 26

2- أدوات الانسجام : 27

الفصل الثاني أدوات الاتساق و آليات الانسجام في قصائد بدر شاكر السياب (قصيدة عبير وقصيدة أقداح و أحلام)

1- السيرة الذاتية لبدر شاكر السياب: 32

2- التطبيق على قصائد مختارة لبدر شاكر السياب 34

أ- القصيدة الاولى :بعنوان عبير 34

ب- مظاهر الاتساق في قصيدة أقداح و أحلام : 38

خاتمة 48

الملاحق 49

قائمة المصادر والمراجع 61

الفهرس 65

الملخص:

تحاول اللسانيات النصية كشف الأنظمة اللغوية التي تجعل من النص كيانًا قائمًا بذاته. كما أنها تسعى لجعل النص وحدة متناسقة من خلال عناصر متعددة، وأهمها آلية الاتساق، التي تعتبر من أبرز الظواهر اللسانية المساهمة في تحقيق تماسك النص. برزت هذه الآلية في ديوان "أعذب قصائد بدر شاكر السياب، وذلك من خلال أدوات الاتساق التي أظهرت مدى مساهمتها في تحقيق الترابط النصي عبر الروابط التركيبية والمعجمية. وتبين من خلال الدراسة أن شعر السياب يحتوي على مختلف الأدوات التي اختلفت نسبة ورودها، مما أظهر أن الاتساق ليس مجرد تتابع جمل، بل هو ترابط دلالي أيضًا. وبذلك نجد أن الشاعر اعتمد في شعره على مختلف الأدوات السياقية التي أسهمت في تماسك النص وترابطه، سواء من الجانب الدلالي أو النحوي.

الكلمات المفتاحية:

النص ، الخطاب ، الاتساق ، الإنسجام ،الشعر

Summary :

Text linguistics attempts to uncover the linguistic systems that make a text a self-contained entity. It also strives to make the text a coherent unit through multiple elements, the most important of which is the mechanism of cohesion, considered one of the most prominent linguistic phenomena contributing to the text's coherence. This mechanism is highlighted in the anthology "The Sweetest Poems of Badr Shakir al-Sayyab" through cohesion tools that demonstrate their contribution to achieving textual coherence via syntactic and lexical links. The study shows that al-Sayyab's poetry contains various tools with differing frequencies of occurrence, indicating that cohesion is not just a sequence of sentences but also a semantic linkage. Thus, we find that the poet relied on various contextual tools in

his poetry, which contributed to the text's coherence and linkage, whether from the semantic or syntactic aspect.
Keywords: text, discourse, cohesion, coherence.